

النهاية في غريب الأثر

{ بلا } ... في حديث كِتاب هِرَقْل [فَمَشَى قَيْصَرٌ إِلَى إِيْلِيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى] قال القتيبي : يقال من الخير أَبْلَيْتُهُ أُبْلِيهِ إِبْلَاءً . ومن الشَّرَّ بَلَّوْتَهُ أَبْلَّوْهُ بَلَاءً . والمعروف أن الإِبْتِلَاءَ يكون في الخير والشَّرَّ مَعَاءً من غير فرق بين فَعْلَيْتُهُمَا . ومنه قوله تعالى [وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً] وإنما مَشَى قَيْصَرٌ شُكْرًا لَانْدِفَاعِ فَارِسٍ عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث [مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ] الإِبْلَاءُ : الإِنْْعَامُ والإِحْسَانُ يقال بَلَّوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْدهُ بَلَاءً حَسَنًا . والابْتِلَاءُ في الأَصْلِ الاختِبَارُ والامْتِحَانُ . يقال بَلَّوْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ وَابْتَلَيْتُهُ .

- ومنه حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ [مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي] .
- ومنه الحديث [اللَّهُمَّ لَا تُبْدِلْنِي إِلَّا بِالْأَحْسَنِ] أي لَا تَمُتْ حَيْثُ لَا .
- وفيه [إِنَّمَا الذِّذْرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ وَجْهُهُ اللَّهُ تَعَالَى] أي أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَقُصِدَ بِهِ .

(س) وفي حديث بَرٍّ الْوَالِدِينَ [أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عُذْرًا فِي بَرِّهَا] أي أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعُذْرَ فِيهَا إِلَيْهِ . المعنى أَحْسَنَ فِيمَا بَدَيْتَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرِّكَ إِيَّاهَا .

- وفي حديث سعد يوم بَدْرٍ [عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْدِلِي بَلَاءِي] أي لَا يَعْْمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلُ فَعَوْلًا أُخْتَبِرَ فِيهِ وَيَطْهَرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي .

(س) وفي حديث أمِّ سلمة [إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي . فَقَالَ لَهَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِاللَّهِ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا وَلَنْ أُبْدِلِي أَحَدًا بَعْدَكَ] أي لَا أُخْبِرُ بَعْدَكَ أَحَدًا . وأصله من قولهم أَبْلَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينٍ طَيِّبَتَ بِهَا نَفْسُهُ . وقال ابن الأعرابي : أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ .

(س) وفيه [وَتَبْدَقَى حُثَالَةً لَا يُبْدِلِيهِمُ اللَّهُ بِأَلَةٍ] وفي رواية لَا يُبْدِلِي بِهِمُ اللَّهُ بِأَلَةٍ أي لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا . وأصلُ بِأَلَةٍ بِأَلِيَّةٍ مِثْلَ عَافَاهُ عَافِيَّةً فَحَذَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا أَلِفَ لَمْ أُبْلَى يَقَالُ مَا بِالْيَدِ وَمَا بِالْيَدِ بِهِ أَيْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ .

- ومنه الحديث [هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي] حكى الأزهري عن

جماعة من العلماء أن معناه لا أكْرَهه .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما [ما أَبَالِيَه بِأَلَلَةٍ] .

(س) وفي حديث الرِّجْل مع عَمَلِه وأَهْلِيَه ومَالِه [قال هو أَقْلٌ هُم بِهِ بِأَلَلَةٍ] أي مُبَالَاةً .

[ه] وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه [أَمَا وابنُ الخطابِ حِيٌّ ؟ فلا ولكن إذا

كان الناس بِذِي بِلَإِيٍّ وَذِي بِلَإِيٍّ] وفي رواية بذِي بِلَإِيٍّ أَن أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام وكل من بَعُدَ عنكَ حتى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَه فهو بِذِي بِلَإِيٍّ وهو من بِلَإٍ في الأرض إذا ذَهَبَ أراد ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَه .

- وفي حديث عبد الرزاق [كانوا في الجاهلية يَعْقِرُونَ عند الْقَيْرِ بِقَرَّةٍ أو نَاقَةٍ أو شاةً وَيُسَمُّونَ الْعَقِيرَةَ الْبَلَايَةَ] كان إذا مات لهم مَن يَعْزِزُهُمْ عَلَيْهِمْ أَخَذُوا نَاقَةً فَعَقَلُوهَا عند قبره فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى إلى أن تَمُوتَ ورُبَّمَا حَفَرُوا لها حَفِيرَةً وَتَرَكَوهَا فيها إلى أن تَمُوتَ وَيَزْعُمُونَ أَن الناس يُحْشِرُونَ يوم القيامة رُكْبَانًا على الْبَلَايَا إذا عُقِلَت مَطَايَاهُمْ عند قُبُورِهِمْ هذا عِنْدَ مَنْ كان يُقَرِّرُ مِنْهُمْ بِالْبَعَثِ .

(ه) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه [لَتَيْتَلُنَّ لها إِمَاماً أو لَتُصَلَّيُنَّ وَحْدَاناً] أي لَتَخْتَارُونَ هَكَذَا أَوْ رَدَهُ الْهَرُوي في هذا الحرف وجعل أَصْلَه من الْابْتِلَاءِ : الْاِخْتِيارَ وغيره ذكر في الْبَاءِ وَلِلتَّاءِ وَاللَّامِ . وقد تقدَّم وكَأَنَّهُ أَشْبَهَ .
والله أعلم